

خطبه جمعها مائة ذى الحجة الحرام (٥)

موت

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِيَدِهِ الْحَيَاتُ وَ
 السَّمَاتُ ○ فَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلَا مِثَّتَ
 لِمَنْ أَعْطَاهُ الْحَيَاةَ ○ قَصَدَ بِالسُّبُوتِ
 ظَهْرَ الْجَبَابِرَةِ ○ وَذَلَّ تُرَابًا وَجُودًا
 الْأَكَابِرَةِ وَالْقِيَاصِرَةِ ○ وَجَعَلَهُ
 مُخْلِصًا لِلْأَتْقِيَاءِ مِنَ الْعَاجِلَةِ إِلَى
 الْآخِرَةِ ○ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ ○
 وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ذُو الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
أُولَى الْكِمَالَاتِ الْبَاهِرَةِ ○ أَمَا
بَعْدُ فَيَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ ○ اعْلَمُوا
أَنَّ مِنْ آدَابِ الْمُعَاشِرَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
إِصْلَاحَ الْجَنَانِ ○ وَمِنْ إِصْلَاحِهِ
دَوَامُ الْفِكْرِ فِي الْإِنْتِقَالِ مِنْ دَارِ
الْأَمْتِحَانِ إِلَى دَارِ الْجَزَاءِ وَالْحُسْبَانِ ○
فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ + أَكْثِرُوا ذِكْرَهَا ذِم
اللَّذَاتِ الْمَوْتِ ○ وَقَالَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ + إِنَّ أَهْوَانَ أَهْلِ

النَّارِ عَذَابًا مِّن لَّدُنَّ نَعْلَانٍ وَشِرَاكَانِ
 مِّن نَّارٍ يَّغْلِي مِنْهُمَا دِمَاقُهُ كَمَا
 يَّغْلِي السِّرْجُلُ مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا
 أَشَدُّ مِنْهُ عَذَابًا + وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ
 عَذَابًا ○ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
 الرَّجِيمِ ○ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
 ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ○ بَارَكَ اللَّهُ
 لَنَا وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ
 نَفَعَنَا وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ
 الْحَكِيمِ ○ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ
 مَلِكٌ بَدُؤَ شَأْنُهُ وَوَفَّ شَرِّحِيمٌ ○